

شرح كتاب الإيمان (500 من 711) (الحديث 3) #الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايِم_الحضيري

سعد بن شايِم الحضيري

الحديث الثالث قال رحمه الله حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن ربعي عن رجل من بني اسد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

اربع لن يجد رجل طعم الايمان حتى يؤمن بهن لا اله الا الله وحده واني رسول الله بعثني بالحق وبانه ميت ثم مبعوث من بعد الموت ويؤمن بالقدر كله التخريج - [00:00:18](#)

هذا حديث صحيح رواه احمد والترمذي وابن ماجة وصححه ابن حبان قال في هامشه اخرجه المؤلف في المصنف واحمد الجزء الاول سبعة وتسعين والترمذي الفين ومائة وخمسة واربعين وابن ماجة - [00:00:41](#)

واحد وثمانين ورجال وثقات. غير الرجل الاسدي فانه لم يسمى وقد اخرجه ابن حبان في صحيحه ثلاثة وعشرين موارد من طريق سفيان عن منصور عن ربعي عن علي فاسقط الرجل ورواه الترمذي على الوجهين ورجح الآخر - [00:00:57](#)

وكذا الحاكم وصححه على شرط الشيخين واقره الذهبي والالباني انتهى فيها مشاه مناسبة الحديث للكتاب ومناسبة الحديث للكتاب ان فيه بيان ان هذه الخصال من الايمان بنص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:15](#)

وهي قول لا اله الا الله والايمان برسالة النبي صلى الله عليه وسلم والبعث بعد الموت والايمان بالقدر كله وهذه اذا نظرت فيها اعمال قلبية والايمان بالله عز وجل كذلك الايمان به وحده اعمال قلبية - [00:01:35](#)

والنطق بها من عمل اللسان وستأتي الاحاديث ان شاء الله التي تبين اعمال الجوارح فاراد المصنف رحمه الله ان يبين هنا ان هذه الاعمال من اعمال القلب الشرح قوله صلى الله عليه وسلم لن يجد طعم الايمان حتى يؤمن بهن - [00:01:54](#)

يعني الايمان الحقيقي الذي يضده الكفر لن يجده حتى يؤمن بهن ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله وحده كما قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق - [00:02:20](#)

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير لاننا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب المبتدأ فيكون اسمها وترفع الخبر واسمها هو اله وخبرها محذوف تقبيضه حق. فالمعنى لا اله حق الا الله - [00:02:37](#)

واما من حيث الوجود في الواقع فهناك معبودات والهة في ارض كثيرة لكن بغير حق فلا زال الناس يعبدون غير الله سواء من البشر او الحجر او القبور او غيرها - [00:03:00](#)

ويعبدونها بصرف العبادة لها حتى ولو لم يقولوا انهم يعبدونها ولم يقرؤا بذلك فانهم يعبدونها بالتعظيم او بالاخبارات او بالذبح او بالنذر او غير ذلك من انواع العبادة فاذا صنف العبادة لغير الله فهي كفر وشرك - [00:03:13](#)

وقوله يؤمن بالقدر كله اي سواء كان حلوا للانسان او مرا عليه كما في الحديث الآخر ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. متفق عليه - [00:03:35](#)

وفي رواية اخرى عند المصنف فيما يأتي وعند ابن منده في الايمان وصحها ابن حبان خيره وشره وحلوه ومره قال في هامشه اخرجه المصنف هنا مئة وتسعة عشرة وابن حبان والبيهقي في شعب الايمان - [00:03:52](#)

وصححه الالباني في التعليقات الحسان انتهى في عم الشيخ اي سواء كان المقدر حلوا للانسان يجد سعادة فيه او يكون قدرا مرض

عليه فيؤمن انه من الله وان الله عز وجل قدره عليه ويستسلم له كما قال عز وجل - [00:04:10](#)

ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير - [00:04:30](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ليعرف انه مكتوب ومقدر له وانه ما شاء الله كان وانه لا راد لامر الله فيهدي قلبه - [00:04:46](#)

ويسكن ويطمئن كما قال ذلك جماعة من السلف ومن لا يعرف ذلك يبقى يلوم نفسه ويلوم الناس والاحوال والزمان وهكذا فلا يستقر ولا يطمئن وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:02](#)

استعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. رواه مسلم فاذا عرف انه لا مفر من امر الله اطمأن وسكن - [00:05:20](#)

كما قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم وقال قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فاذا عرف ذلك يستسلم ويطمئن وهكذا فلن يذوق طعم الايمان حتى يؤمن بهذه الامور - [00:05:39](#)

- [00:06:00](#)